تاجيبيديا

نشرة الموسوعة الإلكترونية العربية

نيسان (أبريل) ٢٠٢٠، الإصدار: ٥٠

منصات إلكترونية لتعليم اللغة العربية للأطفال

تعتبر اللغة العربية واحدة من أكثر اللغات انتشارًا واستخدامًا في العالم، يتحدث بها أكثر من ٤٠٠ مليون شخص، ووصفتها منظمة "يونسكو" بأحد أركان التنوع الثقافي البشري. ويسعى كثير من العرب في الخارج إلى تعليم أبنائهم اللغة العربية كونها لغتهم الأم، ومع التطور التكنولوجي، وما فرضته ظروف اللجوء وتلقي التعليم بلغة البلد المضيف، كانت المنصات الإلكترونية وجهتهم الأولى لذلك.

منصة عنب بلدي اختارت لكم أبرز المنصات التي تقدم محتوى باللغة العربية الفصحى، بما يسهم في تعزيز قدرات للأطفال.

منصة اقرأ العربية

تضم مكتبة عربية شاملة، وتلائم المراحل العمرية المختلفة من مرحلة الروضة حتى الصف السادس الابتدائي.

منصة "أبجديات"

توفر ألعابًا للأطفال باللغة العربية الفصحى، وتجمع بين المتعة والفائدة.

في هذا الإصدار

3 فعاليات فرنسية تُشيد بإنشاء مركز أبوظبي للغة العربية

5 المحافظة على اللغة العربية وصيانتها وإنعاشها

8 تفعيل تدريب المختصين في اللغة العربية بدول الخليج عن بُعد

تطبيق "أبجد"

يختص بالأبجدية العربية، ويتيح تعلم حروف اللغة العربية وأساسيات القراءة والكتابة بطريقة بسيطة ومسلية. يعتبر التطبيق مناسبًا للأطفال في مرحلة الروضة.

قناة "كرزة"

تقدم محتوى موجهًا للأطفال على "يوتيوب"، يتضمن أغاني ترفيهية توفر الفائدة والمتعة وتساعد على اكتساب اللغة العربية بطريقة ممتعة.

قناة "D computer center3"

تهدف القناة إلى تعليم اللغة العربية للأطفال، عبر بث قصص للأنبياء، كما تبسط مفاهيم البرمجة للصغار كخطوات تركيب جهاز الكمبيوتر.

تطبيق "حسابي"

موجه للمرحلة العمرية بين أربع وعشر سنوات، ويهدف التطبيق لتعليم الأطفال مبادئ الحساب بأساليب مبسطة، مستخدمًا الوسائل التفاعلية لجذب الأطفال.

تطبيق "لمسة"

عادة ما يكون التطبيق مأجورًا، لكن القائمين عليه أتاحوه لشهر كامل دون رسوم اشتراك.

تطبيق "أشكال ألوان"

يستهدف الشريحة العمرية للأطفال بين سنتين وخمس، ويتعلم الطفل من خلاله النطق الصحيح للألوان ورسم الأشكال الهندسية بأسلوب مبسط ومطابقتها، إضافة إلى العديد من الأنشطة المفيدة والممتعة.

قناة "السراج"

تقدم القناة قصصًا للأطفال باللغة العربية الفصحى من خلال أسلوب دمج اللعب مع التعلم عبر بث مقاطع فيديو تعليمية باستخدام الرسوم المتحركة، ويتنوع المحتوى من دروس حول الحيوانات والأبجدية العربية والأشكال الهندسية والألوان والأرقام.

قناة "روضة"

تتوجه القناة للشريحة العمرية من عامين حتى خمسة أعوام، وتهدف لتعليم الأطفال أسماء الخضار والفواكه والحروف والأرقام العربية.

قناة "ميزو كيدز"
تستهدف الشريحة العمرية ما قبل دخول المدرسة، حيث تعرض القناة فيديوهات تساعد على تعليم الأطفال نطق الحروف باللغة العربية.

قناة "أغاني أطفال صغار"
تهدف إلى تعليم الأطفال الحروف والنطق والأرقام والألوان والأشكال.

تطبيق "الحروف العربية"
يهدف إلى تعليم الأطفال نطق الحروف العربية وكتابتها وتشكيلها، عبر أنشطة متنوعة، منها لعبة بطاقات الذاكرة ولعبة قطف الثمار ولعبة البالونات.

فعاليات فرنسية تُشيد بإنشاء مركز أبوظبي للغة العربية

أشادت فعاليات ثقافية وعلمية في فرنسا، بقرار إنشاء مركز أبوظبي للغة العربية، مؤكدة أنه سيكون علامة فارقة في جهود حماية وتعزيز انتشار لغة الضاد، ونوّهت بخطط المركز لدعم الإبداع، والتأليف، والترجمة، من وإلى اللغة العربية.

وأعرب مركز فرساي للحوار الثقافي الفرنسي العربي، عن أمله في تحفيز الحراك الثقافي والتفاعل بين الحضارتين العربية والفرنسية، مُشيداً بدور مركز أبوظبي في خلق فهم أفضل بالعالم العربي المُعاصر وتاريخه، والمُساهمة في التنوع الثقافي للبشرية وفقاً للمبادئ التي تقوم عليها منظمة اليونيسكو.

وعبرت إدارة مركز فرساي لـ٢٤ عن تقديرها وإعجابها بما أعلنه مركز أبوظبي من خُطط طموحة لتعزيز استخدام اللغة العربية في نظم الذكاء الاصطناعي، والتكنولوجيا، والتقنيات الحديثة، والمُساهمة في إغناء اللغة العربية بالمفردات العلمية الجديدة، ودعت إلى دعم مُشترك لتطوير برمجيات تعليم اللغة العربية، والمُساهمة في إثراء محتوى الإنترنت باللغة العربية، والذي يشكل اليوم أقل من ٣ ٪ من المحتوى الإجمالي للشبكة.

وعبرت استيفاني حداد، مُدرسة اللغة العربية في عدد من ثانويات باريس الحكومية، عن التفاؤل بما أعلنته أبوظبي من دور مُستقبلي للمركز في دعم مُتعلمي ودارسي اللغة العربية من غير الناطقين بها.

وعبرت الطالبة الجامعية الفرنسية من أصول عربية شيماء بوزيع، عن أملها في دعم تعليم اللغة العربية في فرنسا بعيداً عن المساجد، باعتبار العربية لغة حضارة، ومحبة وحوار، وليس مُجرد لغة يستغلها بعض أصحاب الفكر المُتطرف للتأثير على الراغبين في تعلّم العربية من أبناء الجاليات العربية والمُسلمة في فرنسا، وأوروبا عموماً.
لغة حضارة لا لغة إرهاب

من جهتها، أكدت الشاعرة والإعلامية الفرنسية الجزائرية لويزة ناظور، أن "إنشاء مركز أبوظبي للغة العربية بادرةٌ حضارية نهضوية نعتزُّ بها ونطمئنُّ من خلالها على مستقبل أجيالنا القادمة التي تعيش داخل حدود البلاد العربية وخارجها"، فالعربية في نظرها بالنسبة للمُغتربين فرصة للتواصل مع عادات الأجداد وثقافتهم، وبوجهٍ خاص مع أدبهم الشعري والنثريّ، ففي خدمة اللغة العربية خدمة للإنسان العربي، ومن خلال ذلك، خدمة للحضارة الإنسانية.

وقالت ناظور، الناشطة والفاعلة في المشهد الثقافي الفرنسي والعربي في باريس: "استبشرت خيراً بقرار دعم المركز دارسي اللغة العربية ومُتعلّميها الناطقين بغيرها، حيث أصبح تعليمها عند أبناء المهاجرين ضرورة ملحة".

وأشارت إلى أنّ العربية تبقى جسراً يربط بين الفرد والوطن الأم. وبما أن اللُّغة أقدمُ تجليات الهويَّة، فهي معين ثريّ تنبثق منه الشخصية العربية التي تنفتح على الثقافات الأخرى، وتُساهم في التفاعُل الحضاري بين البشر دون إحباط أو إساءة للذات الجمعيّة.

ورأت أنه، وإلى جانب أنها لغة عالمية ولها أهمية بالغة بين لغات العالم، فقد تساعد من يُتقنها، سواء كان من أصول عربية أم لا، في إيجاد فرص عمل في الميدان الثقافي والتعليمي وحتى الاقتصادي داخل فرنسا.

وأكدت ناظور أنّه ما من شك في أن هذا النوع من المراكز تلعب دوراً كبيراً في حوار الحضارات من خلال إبراز الثقافة العربية بأوجهها الأكثر إشراقاً، وعبر الترويج للغة العربية كلغة حضارة لا لغة إرهاب كما يريد أن يُقدّمها بعضهم في الغرب.

واعتبرت أن وجود مثل هذه المراكز في أوطاننا العربية يُمهِّد لبناء مجتمع المعرفة الذي يُمثِّل أكبر التحديات التي تواجه العالم العربي.

وعبّرت عن أملها في أن يكون للمركز دور محوريّ في تشجيع الترجمة من العربية وإليها ليكون مشروعاً حضارياً واستراتيجياً، وباعتبار الترجمة وسيلة فعّالة في التفاهُم بين الشعوب والعامل الأساس لإنجاح حوار الحضارات. كما تمنّت أن يُعزز المركز آليات تحديث اللغة والاستغلال الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكذلك في مجال الأدب والنقد الأدبي.

واختتمت ناظور حديثها لـِ٢٤، بالقول: "في لغتنا العربية، التي تميزت باستمراريتها التاريخية وقوة جمالياتها وتعابيرها، تتوفر كل المقومات لتجاوز العتبة الرقمية، ليمتطيها أدبنا فرساً يقفز إلى عصر ما بعد الحداثة بكل ما تقتضيه هذه الفترة من إرهاصات وتحولات قد يستفيد منها أيضاً النقد الأدبي الحديث".

المحافظة على اللغة العربية وصيانتها وإنعاشها

د. صالح بن فهد العصيمي - يسود بين أوساط المثقفين والأكاديميين وعامة الناس نوع من القلق المشوب بحنين على حال اللغة العربية بمستواها الفصيح العالي، وهذا ليس غريباً في ظل هيمنة اللغة المنافسة الأقوى (الإنجليزية) وانتشار العدو التقليدي اللدود للفصحى -في نظر الكثيرين- وهي الدارجة أو العامية.

ولا بد من التسليم بأن الإمبريالية الإنجليزية وكيف تشكّل هذه الإمبريالية تهديداً للغات الأخرى وليس فقط للعربية وضع معترف به علمياً.

ومهما يكن الموقف الأيديولوجي تجاه الفصحى أجد لزاماً على عشاقها والخائفين عليها أن يطرحوا مبادرات فعّالة على شكل خطوات إجرائية وتدابير وقائية للحد من تراجعها وتفشي خصميها (الدارجة واللغة الإنجليزية)؛ فالأمر مسؤولية الجميع وليس فقط منوطاً بالمستوى الرسمي الذي ننادي أحياناً بأن تُلزم الوسائل الإعلامية بكذا أو كذا، أو أن يصدر قرار سياسي، فهناك مبادرات على مستوى الأشخاص تحدثت عنها اللسانيات التطبيقية.

فاللغة العربية تعاني من وضعين معروفين في اللسانيات التطبيقية، هما:

١. هيمنة لغة أجنبية وهي اللغة الإنجليزية، خارجياً وفي الداخل أيضاً في بعض السياقات (المطارات والمستشفيات وأماكن الترفيه والسياحة).
٢. تنافس لغوي (linguistic competition) مع لغة أخرى ومستوى دارج غير مرحّب به داخلياً في سياقات كثيرة ومتعددة.

وحين نستمع إلى الشكاوى حول وضع الفصحى يتبادر إلى الذهن أنها تعاني ما يُسمى خسارة المكانة؛ ولهذا لا بد من بعض إجراءات إحياء اللغة (language revival) أو النهوض بـ/بعث اللغة (language revitalization) أو إنعاش الفصحى لتدبّ فيها الحياة من جديد. فاللغة تُعدّ رأس مال ثقافي لأهلها، ويمكن طرح السؤال الطبيعي: كم تبلغ القيمة السوقية للغة العربية (خاصة الفصحى)؟ هل هي باب رزق وظيفي؟ هل هي أداة علم تقني أم طبي؟ هل هي لغة السياسة؟ هل هي لغة

الاقتصاد؟ هل للغة قيمة جوهرية في الحياة؟ هل هي للتباهي أم مجال للتندر؟ هل تُكسِب وجاهة؟

وبصفتي أحد المختصين باللسانيات التطبيقية سأعرض بعض الأفكار الإجرائية التي تندرج تحت نماذج علمية وأطر فكرية مختلفة في التخصص مثل ما يندرج تحت (المحافظة على اللغة Language Maintenance) وما يندرج تحت (الإبقاء على اللغة Language Preservation).

قد يبدو الأمر غريباً ومؤلماً في نفس الوقت أن نتبنى أطُراً هي في الأصل لأوضاع اللغات المهددة بالاندثار والانقراض، وهي حالة ترفضها النفس ولا تقبل تحققها على الفصحى، إلا أن الشكوى حول الفصحى والحنين لعودة مجدها اللذين يعمّان أرجاء التفاعل الثقافي والعلمي توحيان بحالة من الأفول وإن كانت ثقيلة على النفس لدرجة الإنكار وعدم القبول؛ لكن لعل الحرص على الفصحى يغلب أي شعور آخر.

وقد أسهمت اللسانيات التطبيقية في حدوث الإبقاء والحفاظ على اللغة عبر الحديث عن عوامل وجهود ومبادرات وكذلك أدوات بحثية يمكن بها دراسة ظاهرة التدهور اللغوي. وهو ما سأتعرض له بشيء من الإيجاز فيما يلي. هذه الجهود يمكن أن تسهم في الارتقاء بحالة التحول اللغوي (حالة الضعف في الفصحى) إلى حالة الازدهار والانبعاث من جديد.

أعتقد أن من الإجراءات المفيدة المثال البيّن الواضح الذي يمكن تنفيذه عبر الإنترنت (مثلا تويتر) بسؤال المتابعين عن المجالات التي يستخدمون فيها الفصحى، والمجالات التي يستخدمون فيها الدارجة، والمجالات التي ليسوا فيها متأكدين من أحكامهم، ويكون مثله في المواقف والمحاورين والمواقع والسياقات وغيرها مما يعرفه أهل اللغة خاصة (علم اللغة الاجتماعي).

كما يمكن طرح استبانة للتقييم الذاتي لكفاءة المتابعين في المستويين (الفصيح والدارج) في المهارات الأربع الرئيسية (الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة). إضافة إلى ذلك، يمكن البحث في الاتجاهات (إيجابية، أو سلبية، أو محايدة) حول المستويين (الفصحى والدارج) للمستخدمين وتصنيفهم بناء على أعمارهم. هذه الجهود السريعة يمكن أن تتم عبر الإنترنت أو من خلال بحث منهجي للدراسات العليا أو حتى الجامعية.

وقد تحدثت الأدبيات كذلك عن العوامل التي يمكن أن تعزّز المحافظة على لغات المهاجرين (من المؤلم أن نحاول تطبيقها على الفصحى على اعتبار أننا مهاجرون بالنسبة لها!) مثل تأسيس الأندية والملتقيات والمنظمات والجمعيات الدينية والثقافية والاجتماعية المرتبطة بذلك المستوى المرغوب من اللغة، وكذلك تشجيع الالتحاق بها وعضويتها. فهل هناك أندية ولو شخصية عبر الإنترنت لمحاكاة نموذج الفصحى بمهاراتها الأربع؟

كما تذكر الأدبيات أيضاً جهوداً ومبادرات فردية ومجتمعية للإبقاء اللغوي مثل التواصل التراثي والأدبي مع اللغة أو مع المستوى المرغوب، وكذلك عمليات المساندة والتسامح وتقبل الأخطاء لا القمع في السياق الاجتماعي، كما يُشار دائماً إلى

جهود التعليم ووسائل الإعلام لكني لا أحبذ التعويل عليهما دائما خاصة في ظل استخدامهما شماعة للكسل وعدم المبادرة. ألا يوجد لدينا دروس علمية لكتب اللغة والأدب كما هو الحال في الدروس العلمية في المساجد؟

كما يمكن في مجال الخدمات الإعلامية (وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية) القيام بعملية إحياء استعمال لغوي عن طريق توفير مصادر وموارد متخصصة (متكلمين ومواد).

إضافة إلى جهود الإبقاء اللغوي في مجالات الأسرة والمنزل والجوار، فيمكن تقوية الإبقاء والإنعاش عن طريق الممارسة اللغوية للفصحى مع الجيران وكذلك استعمال اللغة خارج المنزل والتدرب على ذلك مع العمالة وغيرهم في الأسواق وغيرها. فتذكر الأدبيات أنه (في أستراليا دخل اللسانيون التطبيقيون بنشاط في تعزيز الإبقاء اللغوي في الأسرة، ليس بتقديم ورش عمل للأسر والمجتمعات حول تنشئة الأطفال فحسب، لكن أيضاً بالتحدث مع جماعات مختصة، مثل مربيات الأطفال، والعاملين في العناية الصحية والطب، والمدرسين ومديري المدارس، وذلك لإخبارهم عن طبيعة الثنائية اللغوية في مرحلة الطفولة ولمحاولة تجنب طيف من الخرافات السلبية عن الثنائية اللغوية المبكرة) فهل نحن بحاجة إلى تبرع محسنين بإدخال المربيات أو العاملات المنزلية في معاهد تعليم اللغة العربية المنتشرة في جامعاتنا السعودية حتى يتعاملن معنا ومع أطفالنا بالفصحى الجميلة التي يستخدمها طلابنا في تلك المعاهد؟ فالصغار هم الذين سيتولون عملية نقل الفصحى مستقبلاً إلى الأجيال السابقة وليس نحن، وهم في حاجة إلى نقلها موثَّقة عن طريق المكتوب والمنطوق، والمقصود بالمكتوب والمنطوق هو الطبيعي لا المتكلف الذي يقمع الاستخدامات الأخرى!

بطبيعة الحال لا بد من الاعتراف بأن امتداد اللغة العربية عبر مساحة جغرافية تنتمي سياسياً إلى أكثر من ٢٢ دولة وتاريخياً إلى أطول من ١٤ قرناً ودينياً بهوية الإسلام بقدر ما هو عامل إيجابي في انتشار العربية وبقائها فهو في الوقت نفسه عامل سلبي طبيعي من الناحية اللسانية التطبيقية؛ إذ يساعد ذلك على انقسامها إلى دارجات وعربيات على غرار انقسام الإنجليزية إلى إنجليزيات. كما أن الأدبيات تشير إلى أن العالم يتحول نحو العولمة في مناحي الحياة؛ ولذلك فهناك ضغوط وتحديات على الأقليات واللغات والثقافات وليس فقط على اللغة العربية وثقافتها.

إن مما يدعو إلى الغرابة أن قمع الدارجات ومحاولة تجاهلها بحثياً وتعليمياً لم ينتج عنه إلا زيادة انتشار و(ازدهار)! فهل هذا القمع كان عاملاً من عوامل الدفاع النفسي التي تحدثت عنها اللسانيات التطبيقية حول بعض الجماعات اللغوية التي حافظت على لغاتها وتراثها حين تعرضت لاضطهاد وقمع؟! أي كان الأثر عكسياً! كما هو الحال في بعض الدول التي كانت تحت حكم الاتحاد السوفييتي وحافظت على أديانها وتراثها ولغاتها. فما سبب مقاومة الدارجات للتهميش والقمع والتجاهل في ظل وجود الفصحى التي تحظى -ولو نظرياً- بالدعم والمكانة والاتجاه الإيجابي المرتبط بالدين والتعليم والإنتاج الأدبي والعلمي؟! لماذا لا تعم الفصحى في ظل هذا الدعم وهذه المكانة؟ هل هناك إجابة!

تفعيل تدريب المختصين في اللغة العربية بدول الخليج عن بُعد

أوصى مجلس أمناء المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج، بتفعيل تنفيذ البرامج التدريبية لذوي الاختصاص في اللغة العربية عن بُعد في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، وناقش ما تم تنفيذه من تلك البرامج في بعض الدول الأعضاء، والمقترح تنفيذها في الدول الأخرى.

وعقد المركز مؤخرا الاجتماع الثامن الاستثنائي عن بُعد لدورته الحالية ٢٠١٩/٢٠٢٠، برئاسة الدكتور عيسى صالح الحمادي مدير المركز، وحضور ممثلي الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.

وعرض الدكتور الحمادي جدول أعمال الاجتماع الثامن للمجلس، توصيات وقرارات الاجتماع السابع السابق لمجلس الأمناء وما تم إنجازه وتحقيقه منها من خلال متابعة وتعاون جميع الأعضاء.

واستعرض أعضاء مجلس الأمناء المشاركين جهود وتجهيزات وزارات التربية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج والحلول والبدائل للتعليم عن بُعد فيما يتعلق بجميع المراحل التعليمية.

وتناول مدير المركز ما تم إنجازه خلال الدورة الحالية ٢٠١٩/٢٠٢٠م من برامج المركز المعتمدة للدورة الحالية ٢٠١٩/٢٠٢٠م، وهي إصدار دراسة بعنوان: تطوير معايير مناهج اللغة العربية للصفوف (١٠ - ١٢)، وتطوير سياسات تقويم أداء الطلبة في اللغة العربية للصفوف (٧ - ١٢)، وتَمَكّن معلّمي اللّغة العربيَّة من مهارات القرن الحادي والعشرين، وصعوبات تعليم القراءة والكتابة في الصفوف الأولى: المظاهر والأسباب والعلاج، والاحتياجات التعليميَّة المرتبطة بالمواطنة وبالتنمية المستدامة في مناهج اللُّغة العربيَّة، وتعليم القراءة للمبتدئين في ضوء المتطلبات اللُّغَوِيَّة الشفويَّة، ووثيقة معايير اعتماد مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وتناول الاجتماع ما تم تنفيذه وإنجازه من برامج المركز غير المعتمدة للدورة الحالية ٢٠١٩/٢٠٢٠، والتي بلغت ٢٤ فعالية، أبرزها تنظيم حفل تكريم الفائزين في جائزة الألكسو/ الشارقة للدراسات اللغوية والمعجمية (الدورة الثالثة ٢٠١٩م) بالتعاون مع مجمع اللغة العربية بالشارقة ضمن احتفاليات اليوم العالمي للغة العربية، والمشاركة في الاجتماع التنسيقي لمشروع الإطار المرجعي لتعليم اللغة العربية (البنك الإسلامي مع منظمة الألكسو)، والاحتفال باليوم العالمي للغة العربية برعاية وحضور صاحب السمو حاكم الشارقة، وافتتاح سموه للمركز التربوي للغة العربية لدول الخليج بالشارقة، بالإضافة إلى المشاركة في عدة مؤتمرات ومعارض للكتاب والملتقيات والبرامج التدريبية.

كما استعرض الحمادي تقريرًا خاصًا بتنفيذ المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية بالشارقة والذي نظمه المركز في يناير ٢٠٢٠م والتوصيات التي تمخض عنها المؤتمر والجهود والإجراءات التي تم اتخاذها لإنجاح هذا المؤتمر، بالإضافة إلى تقرير مناهزات اللغة العربية في «نسختها الثالثة» ٢٠١٩م للدورة ٢٠١٩/٢٠٢٠م والتي تم تنظيمها بسلطنة عمان الشقيقة، وقد أشاد سعادته إلى جهود وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان في تنظيم المناهزات ودورها في إنجاح تلك الفعالية.

موسوعة طلال أبوغزاله الإلكترونية
مبنى الإدارة العامة لمجموعة طلال أبوغزاله، ٤٦ شارع عبدالرحيم الواكد، الشميساني، عمان، الأردن
هاتف: ٥١٠٠٩٠٠ (٦ ٩٦٢+)

Email: info@tagepedia.org **TAGEPEDIA**

register.tagepedia.org

تم اعداد هذه النشرة من قبل موسوعة طلال أبوغزاله الإلكترونية